

من أي فئة كان العلامة الكبير آية الله الأميني، مؤلف كتاب الغدير وكيف كان يفكر؟ هل يري سماحته فقط الوحدة الإسلامية من دائرة التشيع ام من دائرة الاخوة الاسلامية؟ أم يري أن مسئلة الوحدة الاسلامية أوسع من ذلك تضم كل من نطق بالشهادتين فتكون الأخوة التي صرح بها القرآن الكريم؟.

لأسف فإننا نشهد اليوم في العالم الافتراضي أنشطة لبعض الأشخاص بعنوان أنشطة دينية تصب في سياق إلحاق الأذى بأجواء الأخوة و الوحدة الإسلامية و يسعون من أي طريق القيام بتبرير عملهم الخاطيء. من بين تلك الأنشطة الإستخدام المجتزأ لسيرة و كتب الشخصيات و كبار الشخصيات الدينية، حيث يقوم هؤلاء الأشخاص بطريقة مذهبية باستغلال تلك الشخصيات من أجل بث التفرقة بين المسلمين. العلامة عبد الحسين الأميني رحمه مؤلف كتاب الغدير القيم واحد من أكابر ليس عالم التشيع فقط بل والعالم الإسلامي و واحد من الشخصيات المشهورة والمعروفة حيث جعله هؤلاء المتطرفين مستمسكاً لهم. بحيث يتبادر هذا السؤال إلى ذهن المخاطب وهو: «هل كان العلامة الأميني رحمه معارضاً للوحدة؟» لذلك سنورد فيما يلي مقتطفات من مقالة الأستاذ الشهيد مطهري بعنوان الغدير و الوحدة الإسلامية ليتضح جواب هذا السؤال.

#### مقالة

#### • من أي فئة و كيف كانت طريقة تفكيره؟

جاء الدور لكي نتعرف علي الشيخ العلامة اميني رحمه مؤلف كتاب الغدير ونتعرف علي جزء صغير من آرائه حول الوحدة الاسلامية وإتحاد المسلمين هل يراها سماحته فقط الوحدة الإسلامية من دائرة التشيع ام من دائرة الاخوة الاسلامية؟ أم يري أن مسئلة الوحدة الاسلامية أوسع من ذلك تضم كل من نطق بالشهادتين فتكون تلك الأخوة التي صرح بها القرآن الكريم؟. العلامة الأميني كان مهتماً للغاية بهذه النقطة والتي ينبغي علينا إيضاح رأيه فيها وهي السؤال التالي: ما هو دور الغدير في الوحدة الإسلامية، هل هو دور إيجابي أم سلبي؟ ولأجل أن لايقع موضع استغلال المعارضين له سواء أولئك الذين أظهروا تواجدهم في الجبهة المعارضة أم أولئك الذين تموضعوا في جبهة الموافقين له، قام سماحته بتوضيح وشرح وجهة نظره مراراً وتكراراً. لقد كان العلامة الأميني أحد داعمي الوحدة الإسلامية، وكان يفكر وينظر لهذا الأمر من خلال فكر عميق ونثّير.

#### ■ مؤيد للوحدة الإسلامية

العلامة اميني رحمه كان يعتقد ويؤمن بضرورة الوحدة الاسلامية واتحاد المسلمين. من هنا نقف علي بعض النقاط التي اشار اليها رحمه في كتابه القيم الغدير. نسأل المولي عزوجل أن يوفقنا في إختيارها:

ففي مقدمة الجزء الاول اشارة صغيرة الي أن الغدير له دور في العالم الاسلامي مستقبلا يقول رحمه: نحن نعد ونحسب انفسنا في خدمة الدين الاسلامي واعلاء كلمة الحق وإحياء الامة الاسلامية.

جاء في الجزء الثالث ي صفحة ٧٧ تحت عنوان (نقد وإصلاح):

الأكاذيب والنهم الباطلة هي التي تزرع بذرة الفساد والفتن وتولد العداء وتشتم وتشتق شمل جماعة المسلمين فيتعارض ذلك مع مصلحة المسلمين).

#### ■ لا يعتقد بالفرق بين الشيعة و السنة

وفي الجزء الثالث الصفحة ٢٦٨ ينقل تهمة السيد رشيد رضا القائمة على أن «الشيعة يفرحون بأية هزيمة تصيب المسلمين لدرجة أنهم قد احتفلوا في إيران بانتصار الروس على المسلمين» ويقول: « لا علم لشيعة إيران والعراق الذين يتهمهم محمد رشيد رضا بهذا الاتهام بشكل أساسي، وكذلك المستشرقون والسياح وممثلوا الدول والبلدان



#### ■ يتجلى دور الغدير الإيجابي في الوحدة الإسلامي من خلال:

أولاً في كونه يوضح المنطق المبرهن الذي يتبناه الشيعة، ويثبت أن ميول حوالي مئة مليون مسلم نحو التشيع خلافاً لكل الدعايات المسمومة التي يروج لها البعض لم يكن وليد حركات سياسية أو عرقية ، بل أن هناك منطقاً قوياً يستند إلى القرآن والسنة عمل على إيجاد هذا الميول.

ثانياً يعمل الغدير على إثبات أن بعض الاتهامات التي وجهت للشيعة عملت على إبعاد بقية المسلمين عن الشيعة، من هذه الاتهامات أن الشيعة يفضلون غير المسلمين على المسلمين غير الشيعة وأنهم يفرحون بهزيمة المسلمين غير الشيعة على يد غير المسلمين، أو أنهم يذهبون للزيارة بدلاً من الحج، أو أنهم يفعلون كذا في الصلاة ويفعلون كذا في الزواج المؤقت، بشكل عام هي أكاذيب لا تمتّ إلى الواقع صلة.

ثالثاً نفسه أمير المؤمنين علي عليه السلام والذي يعتبر الشخصية الإسلامية العظيمة الأكثر مظلومية ومجهولية بإمكانه أن يصير قدوة لجميع المسلمين، وكذلك يقوم الغدير بتعريف العالم الإسلامي على ذرية علي عليه السلام الطاهرة.

#### ■ انطباع الآخرين عن «الغدير»

إن الصورة التي كونها الكثير من العلماء المسلمين غير الشيعة المنصفين عن (الغدير) هي نفسها الصورة التي أشرنا إليها سابقاً. يقول الكاتب المصري محمد عبد الغني حسن، في تقريره لكتاب الغدير في مقدمة المجلد الأول الطبعة الثانية:

«سأل الله أن تكون بركة مائكم العذب الزلال (في إشارة منه إلى معنى كلمة الغدير في اللغة العربية) سبباً للسلام والصفاء بين الأخوة الشيعة والسنة لكي يتمكنوا من وضع أيديهم في أيدي بعضهم البعض لبناء الأمة الإسلامية».

كتب عادل الغضبان مدير مجلة (الكتاب) المصرية في مقدمة المجلد الثالث يقول: «هذا الكتاب، يسلط الضوء على منطق الشيعة ويمكن لأهل السنة من خلال هذا الكتاب أن يتعرفوا على الشيعة بشكل صحيح. التعرف على الشيعة بالشكل الصحيح بإمكانه التقريب بين آراء الشيعة والسنة، وتشكيلهم مع بعضهم البعض صفّاً واحداً».

كتب الدكتور محمد غلاب، أستاذ الفلسفة في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر، في تقريره لكتاب الغدير في مقدمة المجلد الرابع:

«وصلني كتابكم في وقت مناسب للغاية، لأنني الآن منهمك في جمع وتأليف كتاب عن حياة المسلمين من جوانب متعددة، ولهذا أتمنى أن يكون لدي معلومات صحيحة عن الشيعة الإمامية. كتابكم سوف يساعدني في تحقيق هذا الأمر وأنا لن أخطئ بحق الشيعة كما أخطأ الآخرون».

الدكتور الحلبي عبد الرحمن كيايلي بدوره كتب في تقريره لكتاب الغدير في مقدمة المجلد الرابع وبعد إشارته لإنحطاط المسلمين في العصر الحالي وتحذره عن العوامل التي من شأنها إنقراض المسلمين، وبعد إشارته إلى أن التعرف على وصي النبي الأكرم عليه السلام بشكل صحيح هو واحد من هذه العوامل، يقول الدكتور الكيايلي:

«كتاب الغدير ومحتوياته الغنية، شيء يستحق أن يطالع عليه كل مسلم، لكي يعرف كيف قصر المورخون، وأين هي الحقيقة. نحن عن طريق هذا الكتاب يجب علينا تعويض الماضي وأن نجتهد في سبيل اتحاد المسلمين لننال الأجر والثواب الإلهي».

نعم هذه كانت وجهة نظر العلامة الأميني بالنسبة للقضية الاجتماعية الأهم في عصرنا هذا، وهذا هو انعكاس عمله الصالح هذا في العالم الإسلامي رحمه.

المصدر: موقع الأخوة

# هل كان العلّامة الأميني معارضاً للوحدة؟

مجال للشك، يقول سماحته: (العقائد والآراء حول المذاهب الإسلامية هي آراء حرة، ولا تفسد أبداً حبل الأخوة الإسلامية التي وصفها القرآن الكريم بـ«إنما المؤمنون أخوة»، حتى لو وصل عمل البحث العلمي والجدال الكلامي والمذهبي إلى أوجه، هكذا كانت سيرة السلف وعلى رأسهم الصحابة والتابعين.) نحن المؤلفون والكتاب في جميع أقطار وأنحاء العالم الإسلامي، وعلى الرغم من كل الاختلافات الموجودة في الأصول والفروع فيما بيننا، لدينا عامل موحد وجامع مشترك وهو الإيمان بالله ونبيه. ولذلك فإنه من المحتّم أن لدينا جميعاً روح وعاطفة تحكم فينا وهي روح الإسلام وكلمة الإخلاص. نحن المؤلفون المسلمون نحيا جميعاً تحت لواء الحق ونقوم بأداء واجباتنا تحت قيادة القرآن ورسالة النبي الأكرم. رسالتنا جميعاً هي التالية: «إن الدين عند الله الإسلام» وشعارنا جميعاً «لا إله إلا الله ومحمد رسول الله». نعم إننا حزب الله والمدافعون عن دينه»

#### ■ دور الغدير في الوحدة الاسلامية

يلج العلامة الأميني في مقدمة المجلد الثامن وتحت عنوان «الغدير يوحد الصفوف في الملام الإسلامية» مباشرة بحث دور الغدير في الوحدة الإسلامية. يقول سماحته في هذا الإطار، مفنداً الاتهامات التي يوردها البعض على أن الغدير يعمل على نشر الفارقة بين المسلمين، وعلى العكس يثبت سماحته، أن الغدير يقوم بإزالة الكثير من موارد سوء الفهم، ويعمل على التقريب فيما بين المسلمين. وهنا يقوم العلامة الأميني بعرض آراء بعض العلماء المسلمين من غير الشيعة حول هذا الموضوع وفي النهاية، ينقل سماحته رسالة الشيخ محمد سعيد دحدوح حول هذه المناسبة. ونحن بهدف الاختصار وعدم الإطالة، سوف نغض الطرف عن نقل وترجمة كل كلام العلامة الأميني تحت العنوان أعلاه والذي جاء جميعه بهدف إيضاح وشرح الدور الإيجابي الذي يلعبه الغدير في الوحدة الإسلامية، وذلك لأن ما نقلناه كافٍ لإثبات ما نبتغيه.

## عمليات الإبادة الجماعية للشيعة في العالم

وأضاف أنَّ «المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف ضمن الكتاب مجموعة كبيرة من الصور والوثائق، التي تدعم حقائق الإبادات الجماعية التي تعرّض لها الشيعة في العالم». ويعدّ الكتاب الأوّل من نوعه في توثيق الإبادات الجماعية بحق الشيعة في العالم، وجاء في أربعة فصول وثّقت الإبادة

الكتاب المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف التابع للقسم، من تأليف الباحثة القلوية أمل الحكيم بنت الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف السيد رياض الحكيم نجل المرجع الديني محمد سعيد الحكيم رحمه. وتضمّن الكتاب توثيق الإبادات الجماعية التي تعرّض لها الشيعة في العالم، وما خلفته من جرائم

#### شعر وقصيدة

#### ولدت كما يشرق الكوكب

السيد محمد رضا الخروبي



ولدت كما يشرق الكوكب  
فأتمّ تباهي ويزهو أب  
عليّ وفاطمة أنجباك  
عيناً من الخير لا ينضب  
وجاء بك جذك المصطفى  
ليختار لاسمك ما يعجب  
فقال: ولست كما تعلمان  
أسبق ربّي بما ينسب  
وهذا أخي جبرئيل أتى  
بأمر من الله يستعذب  
يقول إلهك ربّ الجلال:  
تقتلتها واسمها زيب  
وكفلتها بأخيها الحسين  
ويوم يعزّ به المشرب  
لتحمل أعباء كالليوث  
فيسري بأطفاله المركب  
أسارى إلى الشام من كربلا  
وسوط على ظهرهم يلهب  
أقائدة الركب يا زينب  
تغنّى بك الشرق والمغرب  
خطبت فدوى بسمع الزمان  
صوت إلى الآن يسترهب  
أخاف الطغاة على عرشهم  
فظنّوا عليّاً بدا يخطب  
وأسفطت قبل فناه يزيد  
وضاق على رأيه المذهب  
وولّت أميّة مدحورة  
وما ظلّ ذكر لهم طيب  
وأنت التي كنت مأسورة  
وما لك في الشام من ينسب  
لك اليوم هذا الندى والجلال  
ل مثلاً لأهل النهى يضرب  
وقبّر يطوف به اللاندو  
ن رمزا وما عنده يطلب  
مناراً يشع بأفق السماء  
فيعلنها: هذه زينب

#### • معالي الأخلاق

#### القبول للنصيحة

إن راحة عقل الفتى تُعرف بالإصغاء للنصح، والأخذ بقول الناصح، لأن الجاهل تأخذه الحميّة فلا يستمع للنصح، ظنّاً منه أن الناصح يكشف له عن عيوبه، ولا يرضى الجاهل أن يقف على نقص في نفسه، وقد فاتته أن انكشاف عيوبه لديه يحثّه على سترها بالإصلاح

ولذا قال الصادق عليه السلام: تعلّمنا لنا وإلا فهو المنزّه عن النقص: «أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي»

أقول: وكيف لا يكون أحبهم إليه، وهو يريد به أن يتخلّى عن الرذيلة ويتحلّى بالفضيلة، والخسّن تلك الخلّة من الأخ جعل ذلك الكشف عن العيوب هدبةً، وهذه هي الغاية القصوى بالترغيب في هذه الخلّة للإخوان وتبادلها بينهم وقد جعل قبول النصح للمؤمن أمراً لا غنى عنه، فقال عليه السلام: «لا يستغني المؤمن عن خصلة به، والخاصة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله عزّ وجلّ، وواعظ من نفسه، وقبول من ينصحه»

الإمام الصادق عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٥، لآية الله العلامة الشيخ محمد حسين المظفر